خصائص الادراك :- في ضوء افتراضيات وجهتي النظر (البيئة) و (النياتية) حول ادراك يمكن استنتاج الاتية :-

١ يعتمد الادراك على المعرفة والخبرات السابقة :- فبدون المعرفة والخبرة السابقة والاطار المرجعي يصعب على الفرد ادراك الاشياء وتميزها .

٢ الادراك هو بمثابة عملية استدلال :- في كثير من الاحيان المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة او غامضة مما يدفع نظاما الادراكي الى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات والاستنتاجات .

٣ الادراك عملية تصنيفية :- حيث يلجا الافراد عادتا الى تجميع الاحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينها مما يساعد في عملية ادراكها

٤ الادراك عملية علاقية (ارتباطية) ان ارتباط الخصائص على نحوا متماسك ومتناغم يساوي في عملية الادراك الاشياء

٥ الادراك عملية تكيفية :- يمتاز نظامنا الادراكي المعرفي بالمرونة والقدرة على توجيه الانتباه والتركيز على المعلومات الاكثر اهمية لمعالجة موقف معين

٦ الادراك عملية أوتوماتيكية :- حيث تتم ع نحوا لا شوري ولكن نتائجها دائمات شعورية ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الادراك اثناء حدوثها ولكن يمكن ملاحظة نتائجها بشكل مباشر او غير مباشر

ابعاد عملية الادراك

الادراك عملية نفسية بالغة التعقيد تتألف من ثلاثة ابعاد مترابطة معا :-

١ العمليات الحسية :- وتتمثل في الاستثارة للخلايا الحسية التي تستقبل منبهات الخارجية حيث ان اثارة الخلايا الحسية يعتمد ع شدة الطاقة المنبعثة عن المثيرات فنحن نحس ونسمع ونرى وتشم وتتذوق في ان واحد وها يعمل نظامنا الادراكي على تجميع هذه الاشياء وترميزها مما يسهل بالتالي عملية ادراك الاشياء

Scanned with CamScanner

العمليات الرمزية : وتتمثل في المعاني والصور الذهنية التي يتم تشكيلها بالمنبهات الخارجية في ضوء ما تثيره العمليات الحسية فينا

العمليات الانفعالية :- يترافق الاحساس عادة بحالة انفعالية معينة في طبيعة الشعور تجاه الاشياء اعتمادا ع الخبرات السابقة

العوامل المؤثرة في الادراك :-

ما ندركه يعتمد من الناحية على طبيعة المثير (المنبه) ومن ناحية اخرى وحتى بدرجة اكبر على الشخص المدرك نفسه ومن ثم يكون الادراك في جوهره هو فهم الموقف الحالي في ضوء الخبرة السابقة يتحدد الادراك على هذا النحو وفقا لعوامل او محددات معينة يمكن تصنيفها الى فئتين

أ/ المحددات الخارجية (الموضوعية) للأدراك : وهي ما تتعلق بالمثير او الموقف الراهن نفسه وتتباين خصائص المثيرات تباينا شاسعا ويمكن نحدد هذه الخصائص بالاتي

١- الشدة ٢- التضاد ٣- التغير ٤- الحركة (وقد سبق الكلام عنها في موضوع الانتباه)

٥- العدد والترتيب : تحيل الاشياء التي تقع في مجموعات طبيعية اوفي ترتيب منتظم الى جذب انتباهنا وتوجيه ادراكنا لكثر من الاشياء التي تتواتر كيفما كان بدون نظام كما يتوقف عدد الاشياء التي ندركها على الوقت المسموح به للملاحظة وعلى عدد الاشياء المنفصلة المقدمة

٦ – التركيبات والنماذج :- توضح الدراسات إن التجمعات الطبية او النماذج في العالم المحيط بنا تدرك على الفور كليات منظمة واننا نميل الى ادراك الاشاء في ترتيب مستمر وليس على انها مليئة بالفجوات والثغرات .

ب/ المحددات الداخلية (الذاتية) للإدراك : هي تلك العوامل الذاتية النفسية التي توجد داخل الشخص وتحكم ما ينتبه اليه وبتالي تحدد ما يدركه منها :-

١ – الحالة والتوقع :- كثير ما يتحدد انتباهنا الى مثيرات معينة وادراكنا لها بتوافقها او استعدادنا وتهيؤنا لها هذا التهيؤ والاستعداد والتوافق لعمل معين يعرف بالحالة الشخص الذي ينتظر خطاب التعيين يفسر اي صوت يدق الباب على انه ساعي البريد وكثير ما

Scanned with CamScanner

تتحدد العلاقات بين الناس على اساس الحالة التي يكونها الناس نحوا بعضهم الاخر فتبين البحوث ان ادراك الافراد الاخرين غالبا ما يكون محكوما بادراكه لذاته .

٢ – الميول والاتجاه : تؤثر ميول الفرد واهتماماته في توجيه انتباه وادراكية لمثيرات معينة مثلا في معرض الكتب قد يدرك الفرد عناوين بعض الكتب بطريقة تتعلق بميوله نحوا ميادين معينة كذلك كثيرا ما تتحد وتتمكن ادراكات الفرد للاخرين متأثر بالاتجاهات نحوهم مثلا الاتجاهات العنصرية لدى البيض نحو المليونية في امريكا تجعل البيض يدركون المليونين بصورة معينة تتفق مع هذه الاتجاهات

٣ – الإيحاء : ما تدركه كثيرا ويقصد بالإيحاء الذي يكون مباشرا احيانا ومستترا في احيان لخرى ويقصد به التقبل غير الناقد للفكرة او معنى او اتجاه ويكون الاطفال اكثر قابلية للأحياء من الكبار قدرجة الايحاء تتوقف على مستويات النضج والذكاء .

٤ – الحاجات والقيم : ان ادراك الفرد يكون محكوما بتلك الحالات الداخلية مثل الجوع والانفعال والدافعية ارتباطه من القم وكذلك وعوامل لخرى كدرجة الانتباه والتحيزات الشخصية وطبيعة التخصص .

من مبادئ التنظيم الادراكي :

عملية الادراك لا تتم ع نحوا مباشر وانما تحكمها اليات ومبادئ اطلق عليها ميادى التنظيم الادراكي والتي من خلالها يتمكن الافراد من فهم الاشياء وتميزها

١) الشكل والارضية (الخلفية) :

عندما ننظر الى مشهد ما او نستمع الى مجموعة اصوات ففي الغالب نختار مثيرا معينا (مشهد معين او اصوات) والتركيز عليه دون غيره من المؤثرات الأخرى ومثل هذا المثير يمثل الشكل وهوا بمثابة جزء معين يقع ضمن السياق الكلي (الخلفية) والذي

Scanned with CamScanner

يبدوا اكثر تميزا عن غيره من الاجزاء الاخرى بحيث يجذب انتبه الفرد ويظهر على ا
ذو معنى وقيمة بالنسبة له .

والسؤال :- لماذا يعتبر الفرد جزء معينا على انه الشكل والاجزاء الأخرى المحيطة به على انها الخلفية (الارضية) فحسب نظرية الجشتلط فان ذلك يعتمد على خصائص الاشياء حيث ان الاشياء تمتاز بمجموعة خصائص تدفع الفرد الى تجميعها معا في مجموعة وذلك وفقا لمبادئ التنظيم التالية :-

مبدأ التقارب :

يتم ادراك المؤثرات الحسية المتقاربة في الزمان والمكان على انها تنتمي لمجموع واحد وبالتالي يسهل عملية تخزينها وتذكرها لاحقا .

مبدأ التشابه :- وفقا لخاصية التجمع او التصنيف ففي الغالب يسهل ادراك الاشياء المتشابهة اكثر من غيرها من الاشياء المتباينة والاشياء التي تشترك في خصائص معينة كاللون والشكل او الارتفاع او الحجم او التركيب او الشدة او الاتجاه او السرعة غالبا ما يتم ادراكها على انها تنتمي الى مجموعة واحدة حيث يكون اكتسابها وتذكرها بشكل اسرع من الاشياء المتباينة .

مبدأ الاتصال : نميل بطبيعتنا الادراكية الى ادراك التنبيهات الحسية التي تشكل مخطا مستمرا على انها تنتمي الى مجموعة واحدة

مبدأ الاغلاق :- في حالة التنبيهات الحسية الناقصة يعمل نظامنا الادراكي على توفير بعض المعلومات بناء على الخبرات السابقة لسد الثغرات واكمال النقص لتكوين ما يسمى الكل الجيد .

مبدأ البساطة : يميل الافراد عادة الى تجميع الخصائص المثيرات معا على النحو يمكنهم من تحقيق تفسير البسط واسهل لها مثلا يميز الافراد الى الادراك الشكل (الى اليسار) على انه منتظم سداسي وليس على انه مجموعة مثلثات

Scanned with CamScanner

مبدأ التشارك بالاتجاه : تمتاز طبيعة الادراك بانها تأخذ غطا تكيفيا معينا بحيث تنزع الى ادراك الاشياء التي تأخذ وضعا معينا وتفسير في اتجاه معين على انها تنتمي الى مجموعة واحدة في صف ان الاشياء التي تختلف معها بالاتجاه فهي تدرك على انها مجموعة اخرى .

شخصية الفنان بمنظور علم النفس :- يعد علم النفس من ابرز العلوم التخصيصية في دراسة الفن والفنانين على اختلاف صنوفهم (تشكيلي – نحات – خطاط – ممثل – مصور - الخ) وذلك للأسباب التالية

1) بحث في الميزات السلوكية والفكرية لشخصية الفنان
2) يحلل شخصية الفنان ويستنتج المؤثرات البيئة والوراثية فيها
3) يقترح افضل الطرق لدعم وتعزيز ابداع الفنانين
4) فيه عدة مسائل ومقايس واختبارات لتميز الفنانين من غيرهم

س/ اهم الحقائق التي تميز شخصية الفنان :

1) يمكن للمجتمع ان ينتج اعداد غير محدودة من صفوف المهن كحال الاطباء المهندسين والمعلمين لكنه يعجز عن تقديم فنان حقيقي واحد لان تلك المهن يمكن تبنى في التعليم وتراكم الخبرة لكن الفنان لا يعلم بل ان التعليم ينمي الفنان ويطوره لكنه لا يصنعه .

الفنان وسيلة الجمال فهو طريقة تعبيرية عن مفهوم الجمال فالجمال يوصف بانه (قرحة الحياة) والقبيح والغوضة هو حزن الحياة كما يقال ان الجمال هو اكسير الحياة وان القبيح هو اكسير الموت والعناء والجمال تعتبر افتراضي وتسبي اذا يقال ان كل شيء في الحياة جميل حتى القبيح جميل لانه يعد المحك والمعيار الذي نقدر به الجمال

Scanned with CamScanner

الجميل بدون القبيح لا يمكن ان نعرف مدى الحياة لا توجد حدود واضحة اثر كل من الوراثة والبيئة في شخصية الفنان فهنالك من يؤيد تأثير الوراثة ويفترض نسبتها ٨٠% وهنالك من يؤيد ان البيئة والواقع الاجتماعي هي التي تصح الفنان ولذالك يقال ان الفنان وليد الملحن البيئة والحرمان الاجتماعي في حين توجد وجهت نظر ثالثة تدعي ان الفنان الحقيقي هو مخاض هيام والهام يولد يوحي خارج عن الطبيعة لكي يمنح الطبيعة الدنيوية الوجه الجميل للحياة لهذا يقال ان الموسيقي هيا غذاء الروح والرسم اختزال الحياة والنحت تجسيد واعادة خلق الحياة والتمثيل تقميص للحياة وهذه جميعها تصنع طموح الحياة ومفتاح بنائها .

الخصائص الشخصية للفنان الحقيقي :

١) رقيق العواطف فهو انساني متفجر الوجدان فقد يبكي في ابسط المواقف المحزنة والمؤلمة وقد يضحك بأدنى المواقف المفرحة ولهذا يهتم الفنان بسرعة التأثر وضعف الاتزان الانفعالي والرقة والواضحة في التسامح والشفافية .

٢) متقلب المزاج فالفنان لا يمتلك حدود واضحة للمزاج والطباع فترة حينا متحفا حرا وديمقراطيا وحين اخر متطويا .وكتاتوريا في آرائه وقناعاته متسلطا في وجه نظره .

٣) حساس اجتماعي فهو خجول من ان يجرح في ذاته ولهفته وانه لا ينسى ذلك الجرح ويحاول اسقاطه في فنه .

٤) قادر لي تجسيد الواقع الاجتماعي باقل جهد وابسط اسلوب وادق تعبير ولعل خير مثال لهذا هو الحادثة الاتية :- يذكر ان سفير امريكا في اول تعين له في مصر ١٩٧٠ طلب من مدير مكتبه ان يجمع له جميع الصور الكاريكاتيرية المنشورة في الصف والمجلات المصرية للفترة من ٦٩ / ١٩٧٠ وبهذا يفهم السفير الحياة المصرية بكافة واقعها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي من خلال فهمه لمضامين تلك الصور

٥) متذوق للجمال ان يوصف الفنان بانه خير من يعبر عن الحياة لان الجمال اساس الحياة

Scanned with CamScanner

٦ لديه عالم خاص والفنان الجيد يميل الى بناء عالم خاص به لكي يجد فيه ذاته وخصوصيته وتفرده عن العالم اذ يقال انه كلما تفرد الفنان بعالمه كانت لديه بصمة خاصة في فنه تميزه عن غيره من الفنانين ولهذا فأن المتأمل في لوحه وتشكيله او قطعة الموسيقية او نحت معين يمكن ان يتعرف صاحبه دون النظر لأسمه

٧ يتمتع بموهبة تعبر عن افكار خلاقة وصور مجردة للواقع (٣)

٨ طامح الى تغير واقعه الاجتماعي ورافض التقليد الروتيني (٤)

٩ لديه مهارة عالية من التقمص الوجداني لكل شيء من /حجر/بشر/ماء/هواء....الخ (٥)

١٠ يرى بعض علماء النفس ان المرض النفسي او العقلي يعد شرطا ملازما للأبداع فمثلا الرسام الهولندي (فان كوخ) قطع أذنه وقدمها هديه لامرأة كان يحبها بمجرد ان اعجبت بأذنه سخرية

١١ التفكير بالانتحار انطلاقا من الوصف عند الفقدان الفنان مفتاح الحياة حينما يتعرض الى ضغوط اجتماعية يكبح صورة الحياة لديه او حينما يعجز عن ايجاد ذلك المفتاح في فكره او احساسه فانه سينتهي الى القناعة بأن جدوة أبداعه انتهت وتور شمعته أنحسر وانطفا حينها سيفكر بل الانتحار أو يفعلها مثال على ذلك همن غواي مايكوفسكي ....كتاب رواية

٢ لا توجد لحظة معينة او وقت محدود لا ظهار أبداع الفنان فقد يأتيه الالهام في لحظة غير (٦) مناسبة او بالصدفة ولهذا لا يمكن أجبار الفنان على العمل والعطاء

تعريف
معنى الفن

Scanned with CamScanner